

## زيكو والحصة التموينية !!

حسبني الزيبي تباينت الآراء واختلفت الأقاويل وتنوعت القصص التي رويت بشأن المدرب البرازيلي زيكو بعدما أصبح حديث الساعة وبات التطرق لموضوع مشكلته مع اتحاد الكرة وطبيعة التعاقد معه وحضوره برفقة باقي الجهاز الفني للأشرف على تدريب منتخبنا الوطني أكثر من الحديث حول " الحصة التموينية " التي لم يحسم ملف تواجد مفرداتها هي الأخرى لغاية الآن على الرغم من الاعتراف بينودها ، فحضر أسمها وغاب أثرها !!

مدرب المنتخب " المجهول المصير " اختفى كعادته مستمتعاً بقضاء أجمل الأوقات في بلدان العالم المختلفة برفقة الأولاد والأحفاد غير مكترثٍ للملايين من عشاق أسود الرافدين الذين يترقبون طلاّته والتعرف على ما بجعبته من تحضيرات لمواجهة الكومبيوتر الياباني والكنغر الأسترالي في مشوار التصفيات الموندالية الآسيوية الحاسمة التي يقف الفريق العراقي فيها بمفترق طرق . إطلاق العنان بصعوبة إكمال مسيرة المدرب مع المنتخب تعددت أوجهها بعد إطلاع الجميع على تفاصيل المشكلة المتفاقمة بين اتحاد الكرة وزيكو نتيجة إعلان الأخير عبر وسائل الإعلام ومواقع الانترنت بعدم استلام المستحقات المالية الكاملة وتهديداته بأنهاء تعاقدته والبحث حول مسألة تجديد عقده الذي مازال " عُقدة " ليس في الأفق بارقة أملٍ لحلها؟! الصحافة العراقية أخذت مساحة كبيرة لمتابعة الموضوع وتناولت مؤخرًا وقائع جديدة تبدو غريبة بعض الشيء لكنها بالمحصلة تضاف إلى مسلسل " عدم النضج " الذي يتمتع به اتحاد الكرة على صعيد العمل الإداري البعيد عن الاحترافية لاسيما في طبيعة التعاقد مع المدربين الأجانب والطريقة البدائية في التعامل مع هذا الملف الذي خسره الاتحاد في تجارب سابقة مع الألماني ستانج والنرويجي أولسن والبرازيلي فييرا ، ليأتي الدور على راقص السامبا الشهير" بيليه الأبيض " الذي عرف كيف يسوّق نفسه عبر بوابة الأسود واضعاً " حفنة الدولارات " في جيبه التي لا تتناسب قيمتها العالية مع ما قدمه من حضور شرفي مع المنتخب وقيادته له في المناسبات !! الروايات الأخيرة أشارت إلى وجود " صفقة تجارية " تتعلق بتجهيز مواد غذائية من قبل أحد التجار لحساب وزارة التجارة العراقية عن طريق تدخل الاتحاد واستثمار علاقته مع رجال الدولة لإتمامها مقابل تكفّل التاجر دفع رواتب المدرب المساعد ومدرب اللياقة البدنية ، لكن فشل الصفقة أخلّـً بالاتفاق؟! هذا الكلام الخطير يبدو بعيداً عن الواقع لكن مسألة تأخر أجور " إيدو وسانتانا " تثير الشك والريبة مما جعل فصول تفسيراتها مفتوحة بخاصة أن المساعدين لم يتم التطرق إليهما مع عقد زيكو وإدعاء الاتحاد بتحمل المدرب رواتب " شقيقه وصديقه " أمر لا يُعقل ، ناهيك عن امتعاضهما

وعدم مرافقتهما لوفد المنتخب في بطولة كأس العرب الأخيرة الأمر الذي جعل القضية تطفو على السطح بهذه الصورة . المصيبة أن اتحاد الكرة نفسه لم يكن واضحاً في التعامل مع الجهاز الفني للمنتخب برمته وترك الأمور مبهمة ليبدأ الآن بتوضيح الأمور والبحث عن سبل المعالجة في وقت حرج للغاية ربما لا تسعفه تبريراته لإنقاذ موقفه ورمي الكرة بعيداً عن ساحته سيما أنه أعلن مراراً بأن العقد المبرم بين الطرفين مستمراً لغاية عام 2014 دون ذكر الشرط الأهم الخاص بالتجديد بشكل سنوي والعودة للتفاوض مع وكيل الأعمال حول إمكانية الاستمرار لسنة أخرى !! أتساءل لو تعاقد أي اتحاد في العالم مع هذا المدرب هل ستصل الأمور بهم لهذا الحال ليتركوا كل شيء مقابل إيجاد صيغة ترضي وتقنع المدرب بإكمال مهمته التي اخذ وقت التفكير بها حيزاً أكبر من مناقشة الاستعدادات للمواجهات المرتقبة مع أقوى فرق المجموعة التي تتمتع منتخباتها بالاستقرار الفني والإداري واستثمرت الفترة الزمنية الماضية في ترتيب أوراقها وخوضها للمباريات التجريبية التي تتناسب مع مستوى الفرق ، بينما لم تُحدد لغاية الآن هوية الفريق الذي سنواجهه بعدما تم الإعلان عن اللقاء بمنتهى من دول شرق آسيا لتتغير بوصلة الاتحاد نحو فرق القارة السمراء كونها تحمل صفة " الحار والمكسب والرخيص " ؟! أياً ما عصية تمر على الكرة العراقية ومهمة أسود الرافدين في التصفيات أخذت تتعقد ، في المقابل يعاني اتحاد جمهورية القدم من ضغط كبير نتيجة لتعكر الأجواء وتعالى الأصوات المطالبة بحسم قضية المدرب وتوفير البديل المناسب في حال تعذر استمراره دون إضاعة المزيد من الوقت بالرغم من الشك الذي يساورنا من عودة زيكو بكامل نصاب طاقمه الفني الذي أتهمت الحصة التموينية بأنها طرفاً في أسباب اختفائه فأقتفى أثرها وغاب الاثنين معاً ..!!؟!